

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ويحتجون بأن إلهام الفاجر طريق الفجور لم يسمه هدى بل سماه ضللا و [أ] إمتن بأنه هدى .
و قد يجب الآخر بأن يقول هو لا يدخل فى الهدى المطلق لكن يدخل فى الهدى المقيد كقوله (فاهدوهم إلى صراط الجحيم) و كما في لفظ البشارة قال (فبشرهم بعذاب أليم) و لفظ الإيمان فقال (يؤمنون بالجبوت و الطاغوت) .
و هذان القولان فى قوله (فألهما فجورها و تقواها) قيل هو البيان العام و قيل بل ألهم الفاجر الفجور و التقي التقوى .
و هذا فى تلك الآية أظهر لأن الإلهام إستعماله مشهور فى إلهام القلوب لا في التبيين الظاهر الذي تقوم به الحجة .
و قد علم النبى صلى الله عليه و سلم حصينا الخزاعى لما أسلم أن يقول (اللهم ألهمني رشدي و قني شر نفسي) و لو كان الإلهام بمعنى البيان الظاهر لكان هذا حاصلا للمسلم و الكافر قال ابن عطية و (سوى) معناه عدل و أتقن حتى صارت الأمور مستوية دالة على قدرته و وحدانيته .
و قرأ جمهور القراء (قدر) بتشديد الدال فيحتمل أن يكون